

الدرس ٩ | شرح كتاب السنة للإمام المزني | شرح الشيخ : خالد

الفليج

خالد الفليج

واخا الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والسامعين والحاضرين يا رب العالمين. قال الامام المزني رحمه الله تعالى في شرح السنة ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله - 00:00:00

الله عليه وسلم ابى بكر الصديق رضي الله عنه وهو افضل الخلق واخيرهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ونتني بعده بالفاروق وهو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهم وزيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجيعاه في قبره ونثلت بذى التورين عثمان بن عفان -

00:00:20

رضي الله عنه ثم بذى الفضل والتقوى علي ابن ابى طالب رضي الله عنه ورضي الله عنهم اجمعين ثم الباقيين من العشرة الذين اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم الجنة - 00:00:40

ونخلص لكل رجل منهم في من المحبة بقدر الذي اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفضيل. ثم لسائر اصحابه من بعدهم رضي الله عنهم اجمعين ويقال بفضلهم ويدذكرون بمحاسن افعالهم. ونمسك عن الخوض فيما شجر بينهم. فهم خيار اهل الارض - 00:00:56

بعد نبيهم ارتضاهم الله عز وجل لنبيه وجعلهم انصارا لدينه فهم ائمة الدين واعلام المسلمين رضي الله عنهم اجمعين. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المزني رحمه الله - 00:01:16

الله تعالى في معتقده وفي سنته قال ويقال بفضل ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله عليه ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. هذه المسألة تتعلق ب موقف اهل السنة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

اولا الصحابة جمع صاحب. الصحابي ومن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخلته رده على الصحيح. هم. يعني لو ارتد ورجع - 00:02:00

شرف الصحابة لا يزول عنه فقوله من لقي النبي صلى الله عليه وسلم يدخل فيه الاعمى ويدخل فيه البصير لأن الاعمى يسمى لقي النبي صلى الله عليه وسلم. سواء لقيه ساعة او لقيه سنوات - 00:02:22

كلاهما يسمى صاحبى الصحابي والصحابي ومن لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو ساعة من نهار. اي ولو ساعة من قدر النهار يسمى صاحبى واما من اشترط للصحابة ان تطول صحبته - 00:02:40

وان تكون سلف اكثرا فهذا القول قول ضعيف ولا يلتفت اليه. قد اتفق اهل السنة على اثبات صحبة الكندي وعلى اثبات الجليل ابن عبد الله البجلي وعلى غير وهم الصحابة وهم ممن - 00:02:57

لم تطل صحبتهم الصحابة هم من لقوا النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنون به وماتوا على ذلك. وتفضيل الصحابة من جهة التفضيل هناك تنظيم من جهة الجملة وهناك تقدير من جهة الافراد - 00:03:14

اما من جهة الجملة فافضل الصحابة هم اهل بدر افضل الصحابة واهل بدر يفضلون على غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك اهل بيعة اهل - 00:03:33

غزوة احد وبعد وقبل ذلك اهل البيعتين بيعة العقبة الاولى والثانية ثم بعد ذلك الخندق ثم بعد ذلك اهل بيعة الرضوان افضل من الذين لم يشهدوا هذه البيعة ثم بعد ذلك من اسلم قبل الفتح افضل من اسلم بعد الفتح - [00:03:49](#)

فهذا من جهة التطييف الذين اسلمو قبل الفتح اعظم اجرا وافضل من الذين استوا بعد الفتح والذين شهدوا بيعة الرضوان افضل من الذين اسلم بعد بيعة الرضوان والذين شهدوا احد افضل من الذين لم يشهدوها من بعدهم وافضل الصحابة على الاطلاق هم -

[00:04:10](#)

اهل بدر رضي الله تعالى عنهم. هم. اما من جهة الافراد عند اهل السنة فاهم السنة مجمعون. ولا خلاف بينهم ان افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر الصديق - [00:04:32](#)

وهذا مما لا خلاف فيه بين اهل السنة. هم مجمعون على ذلك. قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه كنا نفضل بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي؟ فيقول بكر. ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - [00:04:46](#)

وقال ابن طالب رضي الله تعالى عندهما سئل من افضل الناس؟ قال بكر. قال ثم من؟ قال عمر وقال علي من فضلي على ابا بكر وعمر جلته حد المفترى فالصحابة متفقون والعلماء مجمعون على ان افضل الصحابة بعد نبينا على افضل الخلق بعد النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وابو بكر الصديق - [00:05:04](#)

[00:05:27](#)

فرضي الله تعالى عنه وانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو افضلهم فظلا و هو الخليفة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم وخلافته مما اجمع عليها المسلمين ايضا. اجمع عليها المسلمين من جهة ان وال الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء -

[00:05:48](#)

الإشارة والايمان من رسولنا انه الخليفة بعده فجعله مصليا بالناس لما مرض فاذا قال عمر لا ترضون الا ترضون من رضي الله الا ترضون لدنياكم من رضي الله من رضي محمد لدينكم - [00:06:07](#)

قالوا بلى رضينا فتتابعوا على بيعته ثم بعد ادرك الصديق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال المزنى فهو افضل الخلق افضل الخلق واخирهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم ما وزن - [00:06:25](#)

وزن بالامة فضلها ثم اوتى ابو بكر الصديق فوجب الامة ففضله. اي معهم عمر وعثمان وهؤلاء كلهم في كفة وابو بكر في كفة. نعم. فرجح بهم ابو بكر الصديق ثم عمر - [00:06:38](#)

ثم عثمان وهكذا قال فهو افضل الخلق واخирهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ونشئي بعده اي بعدها بكر صديق الفضل والخلافة امير المؤمنين وفاروق الامة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهما وزيرا رسولنا صلى الله عليه وسلم وهم الذين او هم الذين امرؤا - [00:07:04](#)

بالاقتداء بعدهما واتباع هديهما قال اقتدوا بالذين من بعدي. ابو بكر وعمر وهما وزيرا وهم وجماعه في قبره صلى الله عليه وسلم قال وضجيعاه في قبره وجليساه في الجنة ونثث بذى النور بذى النورين - [00:07:28](#)

ايضا مما اجمع عليه المسلمين ان الخليفة بعد بكر عمر ولا نزاع بين المسلمين ان عمر هو اولى الناس بالخلافة عن ابي بكر الصديق ولا نزاع بين الصحابة في ذلك - [00:07:41](#)

كلهم اجمعوا على ان الخليفة بعد بكر هو عمر. وقد و قد اوصى بكر وقد اوصى ابو بكر الصديق في خلافة عمر بعده وعهد بالامر اليه بعد وفاته. فكان الخليفة بعهد الخليفة الذي قبله. وكان ذلك عن مشورة ونصيحة - [00:08:04](#)

وعلم انه اولى الناس بالخلافة بعده وافضل الامة بعد بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. قال ونثث بذى النورين عثمان بن عفان وهذا الذي انعقد عليه الاجماع هذه العقدة الاجماع من جهة - [00:08:21](#)

ان عثمان هو افضل الصحابة بعد بعثة الشيفيين. ولذا قال عمر ابن رضي الله عنه كما في البخاري كنا افضل بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت - [00:08:41](#)

فكانوا يسكنون بعد عثمان فذى النورين عثمان هو افضل الناس بعد بعثة الشيفيين بكر وعمر وهو الخليفة ايضا باتفاق اهل

العلم بعد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:08:37

وقد بايع الناس عثمان لما جعل ابن عوف الخليفة له. واخذ العهد على علي ان بايع عثمان انه يبايع فبایع عثمان
فبایع عی عثمان رضي الله تعالى عنه اقر له بالخلافة. كان هناك من يرى ان علي اولى بالخلافة. دون عثمان لكن عقد الاجماع بعد ذلك. ان عثمان وال الخليفة - 00:08:58

وان عثمان هو افضل الخلق بعد بعد الشیخین وكان هناك من اهل السنة من يرى ان عليا افضل من عثمان كان هناك من المتشیعین من يرى علي افضل من عثمان وكبار من يتوقف كان مالک يتوقف وكان احمد يتوقف ثم انعقد الاجماع بعد ذلك عليه شيء على ان الترتیب - 00:09:23

ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علي في الفضل كما هم كذلك في الخليفة. اما الخليفة فلا خلاف فيها. ولذا قال سفيان من من فضل علي على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار - 00:09:47

فقال ذلك الدارقطني ايضا رحمة الله تعالى اجمعین. فعثمان هو الخليفة باجماع الصحابة وهو الافضل ایضا على الاجماع الذي انعقد واما من توقف او فضل هؤلاء اتی هؤلاء كانوا مخالفین لما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:10:03

ثم ربع بعد ذلك بعلي بن ابی طالب رضي الله تعالى عنه قال نثلث من النورین سمي بذی النورین لماذا لتزوید النبي صلی الله علی الله علیه وسلم له بتزویجه صلی الله علیه وسلم ابنته. فتزوج رقیة وام كلثوم. هما زوجتا عثمان - 00:10:26

ابن عکفان رضي الله تعالى عنه فسمی بذی النورین لاجل ذلك وهو الذي تستحبی منه الملائكة وهو الذي قال فيه النبي صلی الله علیه وسلم ما ضر ابن عفان ما فعل بعد اليوم - 00:10:44

فهو الذي جهز جیش الاسرة هو المبشر بالجنة رضي الله تعالى عنه وعن اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم ثم قال ثم بذی الفضل والتقی علی ابن ابی طالب رضي الله تعالى اجمعین - 00:10:57

ثم بقیة العشرة وهم ابو عبیدة وابن عوف وسعید وسعد والطلحة والزبیر هؤلاء هم بقیة العشرة هم افضل الخلق بعد هؤلاء هم افضل اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم العشرة - 00:11:12

المبشرین بالجنة ابو بکر وعمر وعثمان وعلي وابو عبیدة وابن عوف وطلحة وسعید وسادم والزبیر هؤلاء هم بقیة العشرة رضي الله تعالى عنهم اجمعین. قال بعد ذلك ثم الباقين من العشرة الذين اوجب لهم - 00:11:29

وسلم الجنة اوجب لهم شهد لهم بالجنة واحب انهم في الجنة ونخلص لكل رجل منهم من المحبة بقدر الذي اوجب لهم رسولنا صلی الله علیه وسلم فنحب وبکر اعظم من محبة عمر ونحب عمر اعظم من المحبة عثمان ونحب عثمان اعظم المحبة علي وهكذا ونحبهم جميعا - 00:11:51

ونترضی عليهم قال بقدر الذي اوجب لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم من التفضیل ثم لسائل اصحابه من بعدهم رضي الله تعالى عنهم اجمعین. اي نحبهم ونترضی عليهم اجمعین - 00:12:15

ثم قال بعد ذلك ويقال بفضلهم ويدکرون محسن افعالهم وهذا معتقد اهل السنة ان الصحابة لا يذکر الا بالجمیل ويترضی عليهم وتعزی فظائلهم ومحاسنهم ومحامدهم رضي الله تعالى عنهم - 00:12:36

ونمسک عما شجر بينهم ونمسک عن الخوض فيما شجر بينهم ونقول ان لهم من الحسنات ما تغفر به تلك الزلات وانهم بين مصیب وبين مصیب وبين مجتهد ماجور. بين مصیب له اجران - 00:12:58

وبيین مجتهد له اجر واحد واما القدح فيهم او سبهم او ذكرهم بغير الجميل فهذه هي شعار اهل البدع والضلال من كفر الصحابة على وجه العموم فهو کافر. من کفر الصحابة جملة - 00:13:20

فهو کافر بالاجماع. ومن کفر الشیخین فهو کافر عند عامة العلماء ومن کفر من بشر النبي صلی الله علیه وسلم بالجنة مع علمه بتبیشیه فهو کافر ايضا واما من وکفر غير العشرة - 00:13:38

او غيره من المشهود لهم بالجنة فانه يعزر ويفسق واما بمعنى من کفرهم جمیعا فهو کافر واما من سب الصحابة لدینهم

فهو كافر ومن سب الصحابة الذين ترضي الله عز وجل كابكر وعمر فهو كافر ايضا - [00:13:55](#)

فان سب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر وهكذا. قال بعد ذلك ويقاء بفظالهم ويذكر بمحاسن افعالهم ونمسك عن الخوض فيما شجر بينهم فهم خيار اهل الارض بعد نبيهم ارتضاهم الله عز وجل لنبيه - [00:14:18](#)

وجعلهم انصارا لدينه فهم ائمة الدين واعلام المسلمين ورحمة الله عليهم اجمعين. هذا موقفنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحبهم جميعا ونترضى عليهم جميعا ونسكت عما شجر بينهم - [00:14:35](#)

ولنا ذكر منا بالجميل ونكتف عن المساوى ونعتقد ان لهم من الحسنات ما تکفر فيه تلك الزلات وانهم بين مأجور وبين وبين مجتهد معذور وله من الحسنات ما تدفع به تلك الزلات - [00:14:52](#)

هذا ما نعتقد له لكن اذا احتاج المسلم الى قراءة التاريخ للرد على اهل الباطل فيما يفترونه وعلى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ ما شجر بينهم من باب دفع الباطل - [00:15:11](#)

فهذا حسد ولا بأس بذلك. اما من يقرأه تشفيأ او يقرأه معرفة فنقول كف عما شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قراءة مثل هذا دون تحرير يوغل الصدور يوغر الصدور ولذا - [00:15:24](#)

نجد ان من يقرأ في كتب التاريخ وينظر في كلام المؤرخين ولا يميز بين المحق والمبطل وبين السنوي والرافضي تجد ان قلبه قد يمتلأ شيئا قد يملأه شيء من الحقد على بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي حذر منه السلف. فمعاذ رضي الله تعالى عنه هو باب الصحابة - [00:15:45](#)

من هو ستر باب السمن؟ من من هتك ستر معاوية ستك ستر الصحابة. ولذا يعتمد الرواffect ابتداء بالكلام في معاوية رضي الله تعالى عنه ثم يدخل مع ذلك الى بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فمعاذ رضي الله تعالى من اصحاب النبي وابوه ايضا من - [00:16:06](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ونترضى عليهم جميعا رضي الله تعالى عنهم فهم ائمة المسلمين فهم ائمة الدين اي الصحابة واعلامهم المسلمين ورحمة الله تعالى عليهم اجمعين. والله تعالى اعلم واحكم صلى الله وسلم نبينا محمد - [00:16:28](#)

في ذكرى ابو بكر رضي الله عنه. هم. وعن بقية الصحابة في بعضهم يقول ان ابو بكر يخص بالخصائص وبقية الصحابة في القائل. هناك خصائص فضائل. نعم يعني يفرقونه ان ابو بكر كله خصائص. وبقية الصحابة فضائل - [00:16:48](#)

اشكال يقول الامر واسع مما خص به ابو بكر الصديق انه انه صاحب الغار. نعم. ان شئت سميت طويلا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خص ايضا لانه وافق الله في بعض الموضع - [00:17:18](#)

واضح. لكن ان كان المعنى ان ابو بكر خص بشيء لم يشك فيه غيره. نعم. تقول ما في حرج. نعم. هناك اشياء خص بها ابو بكر الصديق لم يشركوا فيه غيره. لم يشركه فيها غيره. يعني بمعنى هل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته - [00:17:38](#)

احد ابو بكر الصديق؟ لا. في الغار هذه الكلمة هو احد؟ لا. فهذه من خصائصه رضي الله تعالى لكن هل هناك خصائص اخرى؟ ايضا من خصائصه من خصائصه مثلا انه انه في يوم في يوم - [00:17:58](#)

قال ان لما حصل ما حصل قال الزم غرزه فانه رسول الله فان الله لا يقضيه ابدا. نعم. ما بالدنية بالدين قال عنده رسول الله والله ناصره. كنز الغرزة اسمها اي؟ لتصديقه وتسليمها واتباعه لا - [00:18:16](#)

بمعنى انه لم يقع في قلبه اي شك او تردد. رضي الله تعالى عنه مم طيب اه معتدى حتى لو كان بعد هو صاحبي؟ اي نعم كان صاحبي بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:35](#)

صحة ارتد ورجع وقتل شهيدا في مصر رضي الله تعالى تطرحت الاسدي؟ نعم. كذلك. الاشعة الكندي كذلك. جبل الصحابة ارتدوا ثم رجعوا عادي ما يعرف ثبت. عبد الله بن ثمامه. ايضا - [00:19:02](#)

عمل بالدخول يعني بضمان جنة لاهل بدر. ما في. في الجزيرة. كل بدر في الجزيرة اعملي ما شئت فقد غفرت لكم. اهل بدر في الجنة. نعم. اهل بيعة الرضوان في الجنة. نعم. اهل اه اهل بيت - [00:19:32](#)

بل الذي نقطع ان كل صاحبي في الجنة ان شاء الله. هذا الذي يقول الشيخ لكن ما صلي على النبي صلى الله عليه وسلم. والا قد قد اجمعت الامة على فضل الصحابة. الله. وان له من الشرف والمنزل والمكانة ما لا يشركهم فيها غيرهم - 00:19:52

كتاب العواصم والتواصل له كلمات خطيرة شوي اشعري لكن في المسألة هذى في تحرير يعني نعم ولا من عبارات الشناعة الحسين قال قتله سيف جده. يقصد يمك ان خرج انه خرج. نعم - 00:20:12

يزيد وتب البيع ليزيد عشان يخرج. من الكتب تناصح فيه احسن اليك؟ لا هو احسن شيء من ذكر اللي حصل من الكتب اللي حصلت بين الصحابة معركة الجمال ايه كله وذكرها نعم ما حصل - 00:20:41

في كتاب اخر الضربة المعاصر جامع الهدى من هناك وحرروا احاديث اساميد المهم جيت طبعا يعني مما يعاب على جريدة له ذكر كلمتين يذكر كلمته نعم هذه لوطن يحيى ابو مخنق وايضا سيف ابن عمر الاخباري ينقل هؤلاء كذبة - 00:21:01

رافض هؤلاء الكذبة تكذبون ها؟ هذا حلبى وحنفى كان على التوحيد وعلى الحديثة لكن ليس صحيح ماذا قال ما اعبد النبي صلى الله عليه وسلم من لقى مؤمنا به لابد يكون مؤمن - 00:21:21

زيد صاحبي النبي صلى الله عليه وسلم. فانا يعني من يقول له انه يعني امن النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما لقيه. فيجعله بعض المخضرمين. هم النبي صلوا عليه. ان اخ لكم الحبشة قد مات. اخا. اخ. ثم اخ. ثم اخ. سماه اخ. النبي اخوانك - 00:21:46

قال اخوانى الذين يأتونى بعده فلعل هذا مما يقول له يسمى اخ ولا يسمى صاحبى لانه لم يلقى النبي صلى الله عليه وسلم من يعنى بعain به يقول صاحبى وسلم - 00:22:25

صحابية يكون في اخر الزمان عيسى يقول هذا عيسى اذا لقي في السماء وهو مملوء به. كشعب - 00:22:37